

تتعترف بلبنان كدولة مستقلة صاحبة سيادة على اراضيها وليس لها ان تتدخل في الامور الداخلية كي تقرر من هي السلطة الشرعية ومن هي السلطة غير الشرعية. وطالما اجتمع المجلس النيابي وانتخب رئيساً للجمهورية ففرنسا تتعترف بالرئيس الجديد وبحكومته، واذا تغير الوضع في لبنان ففرنسا وغير فرنسا ستتعترف بالوضع الجديد كما سيحصل لاحقاً في رومانيا، اذا اصبحت ملكية فانها ستتعترف بالملك ميشال الذي تنحى عن العرش في العام ١٩٤٨، او اذا اصبحت رومانيا جمهورية فان الحكومة الفرنسية ستتعترف بالحكم القائم.

* يخشى من تقسيم لبنان في حال استمر الانقسام الحاصل في تأييد الرئيس للهاواوي من جهة والعماد عون من جهة ثانية. فما رأيك؟

- اولاً انا ضد تقسيم لبنان وموافقي صريحة منذ اول ايام الازمة التي بدأت في العام ١٩٧٤ وليس في العام ١٩٧٥ او على الاقل بوادرها حين قلت

اصبح هناك خطر من قبرصة لبنان، والرئيس الحص استعمل عدة مرات في المدة الاخيرة عبارة قبرصة-لبنان وكان يجب عليه ان يقول كما صرح العميد سابقاً، وانا في حديث ادليت به الي مجلة «مونداي مورنينغ» في تموز ١٩٧٦ يومها ارفقت مع الحديث خارطة طلبتها مني ادارة المجلة ولها رسمت مشروع التقسيم للسيد كيسنجر بتاريخ ١٦ كانون الاول ١٩٧٥ ادليت بحديث لصحيفة «لوموند» الفرنسية قلت فيه «ما زلت اؤكد اننا امام مخطط اميركي يهدف الي تقسيم لبنان، وهذا التقسيم في حال حدوثه سيؤدي في المدى القريب او البعيد الي انفجار الوضع في سوريا، والهدف من هذا خلق عدة دول عازلة تساهم في تحقيق أمن الدولة اليهودية. المخطط هو بلقنة المنطقة».

وفي تاريخ ٢٤ كانون الثاني ١٩٧٦ صرحت ايضاً لصحيفة «لوموند» الفرنسية قائلاً «يشق علي ان اعلن ان السلطة اللبنانية الآن لا تمتد الي ابعد من ساحة القصر الجمهوري فلبنان بسبب التصرف المجرم لبعض القيايين المسيحيين اصبحت الآن تحت الانتداب السوري والتقسيم الواقعي لارض الوطن بدأ يرتدي بفضل الوثيقة الدستورية التي وضعها فرنجه مطابع التقسيم القانوني. كان علي سوريا ان ترفض التدخل في اصلاح مؤسساتنا الوطنية، فهي تخلق بهذا سابقة يمكن ان تنقلب عليها في يوم من الايام. ومن ناحية اخرى فوجود السلطة السورية على الارض اللبنانية قد يسبب تدخلاً اسرائيلياً وعندنا يصبح لبنان مقوراً من طرفيه الشمال والجنوب».

اذا كان هذا هو الهدف الذي سمي اليه بعض القيايين المسيحيين فهم بذلك حققوا مبتغاهم مهددين بذلك نهائياً مستقبل لبنان».

هذا الكلام قلته منذ ١٤ سنة. وايضاً بتاريخ ٨ حزيران ١٩٧٦ وجهت نداء الي اللبنانيين وطلبت من اللبنانيين واللبنانيات انه يجب ان يكون اول حزيران اليوم الاول في كفاح الشعب اللبناني ضد النظام السوري الذي امر بغزو لبنان، وخطمت بهذه العبارة: «انكم بانتخابكم مسيحيين ومسلمين ستطعنون الغزاة ويتناسيكم اسباب الفرقة بينكم ستنقذون لبنان ولبنان يصرخ بكم وينتظر ان تلبوا النداء عاش لبنان».

عودة الي المواقف

* معظم القيادات السياسية في لبنان ايدت اتفاق الطائف. لماذا العميد وحده في الرميل السياسي القديم عارض هذا الاتفاق؟

- اني رجل قانوني وموافي كلها مبنية علي المنطق ومصلمة الشعب اللبناني، فعندما كانت الكتلة الوطنية تأخذ موقفاً ما كانت تأخذه إلا بعد لقاء ودرس في اللجنة التنفيذية كما يحصل في كل حزب ديموقراطي، وكانت موافقنا لم ولن تتغير، وكان يصدر المواقف ببيان. وسأعود بالذاكرة الي بعض الوقائع والتصريحات التي صدرت عن بعض رؤساء الاحزاب ليعرفها الجيل الجديد ولتذكير البعض الآخر بها: اول حزيران ١٩٧٦ دخل الجيش السوري الي لبنان بناء علي طلب من حزب الكتائب اللبنانية. وكان الحزب قد كلف يومها العضوين في المكتب السياسي جورج سعاده وكريم بقرادوني ان يذهبا الي دمشق، وذهبا عدة مرات فكانت النتيجة ان الرئيس الاسد وافق علي ارسال جيشه لمساندة الميليشيا الكتائبية التي كانت بدأت معركتها في المتن الاعلى وكانت علي وشك الانهيار فدخل الجيش السوري لينقذها، وقيل يومها ان الجيش السوري اتى لينقذ المسيحيين كما لو ان الكتائب تمثل جميع المسيحيين. فالجيش السوري ضرب بيروت الغربية بألاف القنابل وكان يومها يوجد في المنطقة الغربية اكثر من ٢٠٠ الف مسيحي وطبعاً لا يمثلهم حزب الكتائب، وكنت انا يومها في بيتي في منطقة بيروت الغربية كما يقولون اليوم. فبماكان الذين يهمهم الامر ان يراجعوا ما كانت تنشره الصحف من اقوال لبيار الجميل وكميل شمعون عن تصرفات الجيش السوري.

ففي اول حزيران دخل ٢٠٠٠ جندي سوري الي عكار و ٣٠٠٠ جندي سوري الي البقاع و ٢٠٠٠ دبابة. وكان كمال جنبلاط يطلب تدخل فرنسا

للديار من لبنان